آفات الجند

لمجموعة من مجاهدي جزيرة العرب
(رحمهم الله)



بيت المقدس



1442 هـ 2021 م

Baytalmaqdiss44@gmail.com

بيت المقدس

آفات الجند

لمجموعة من مجاهدي جزيرة العرب (رحمهم الله)

(الطبعة الأولى)

صفر 1433هـ

بيت المقدس

الفهرس

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فهذه رسالة موجزة كتبت لك أخي المدرب، لتكون لك مفتاحًا لمعالجة بعض الآفات التي قد يقع بها الجنود المتدربون من وقت لآخر، وأنت اليوم في مقام المربي لهذه الأجيال التي ستحمل غدًا لواء الحق وراية التوحيد، لذا فالعبئ عليك كبير، فاستعن بالله ولا تعجز، ولتكن هذه الرسالة عونًا لك بعد الله، فقلّب ناظريك فيها كلما ظهرت لك مشكلة مع الجنود، لعلك أن تجد فيها ما يزيل الإشكال، ولا مانع من طرحها حتى ولو لم تظهر إعمالًا لقول الشاعر:

عرفت الشرّ لا للشرّ ولكن لتوقيه .. ومن لا يعرف الشرّ من الخير يقع فيه

فيجب التنبيه لهذا – فالوقاية خير من العلاج – وقد حرصنا أن نختصرها قدر المستطاع ليسهل عليك قراءتها، وأحلناك أحيانًا إلى بعض المراجع والمؤلفات في ملازم مستقلة إن رغبت في التوسع، وليزداد اطلاعك على ما يفيد في معالجة آفات الجنود، سائلين الله لك العون والسداد.

والحمد لله رب العالمين.

****

الآفة / عدم السمع والطاعة

أولا: المظاهر:

1- رفض الجندي تنفيذ الأوامر.

2- التأخر في تنفيذ الأوامر.

3- التثاقل والتظاهر بالعجز في تنفيذ الأوامر.

4- الاستهانة بأمر الأمير وكثرة الاعتراض عليه وانتقاده بشكل متكرر.

5- عدم الانضباط في تنفيذ الأوامر كتجاوز السرعة المحددة في قيادة السيارة أو الانتقال من موقع لآخر دون إذن.

ثانيا: الأسباب

1- عجز الجندي عن تنفيذ الأوامر لأسباب خارجة عن إرادته مثل تكليف من هو مصاب في الظهر بحفر خنادق.

2- عدم تقديره لأهمية الأوامر الملقاة عليه من قبل الأمير.

3- فهمه للأوامر بخلاف ما يطلب منه.

4- التهاون في الاستجابة للأمر الشرعي بوجوب طاعة الأمير، وتغليب حظوظ النفس كرفض طاعة الأمير الذي هو أصغر منه سنًّا، أو أقل منه علمًا.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1- على الأمير أن لا يكلّف الجندي فوق طاقته، لقوله تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: 286]، وقد قيل : إذا أردت أن تُطاع فأمر بما يُستطاع.

2- التأكيد على مفهوم الجندية في الإسلام وتعظيمه لشعيرة السمع والطاعة للأمير، وعدم مخالفة الأوامر مهما كانت النتائج، قال النبي ﷺ لحذيفة رضي الله عنه في غزوة الأحزاب:"اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي"، قال: فمضيت حتى أتيتهم فإذا أبو سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهمي في كبد قوسي وأردت أن أرميه، ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تذعرهم علي"، ولو رميته لأصبته، قال: فرجعت. (رواه مسلم).

3- التأكد من فهم الجندي للأوامر الملقاة عليه جيدًا، وتطبيق قاعدة "اسمع وافهم ثم أطع".

4- التشديد على وجوب طاعة الأمير دون النظر إلى سنه أو لونه، قال أبو ذر رضي الله عنه:"إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدًا مجدع الأطراف" (رواه مسلم)، وقوله ﷺ:"من أهان سلطان الله في الأرض، أهانه الله" (رواه الترمذي وصححه الألباني).

5- نصح الجنود بتلقي الأوامر وتنفيذها بجدية وعدم التساهل في ذلك، قال تعالى (يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) [مريم: 12].

رابعًا: الإرشادات:

1- تنبيه المسؤول الشرعي لتذكير الجند بأهمية السمع والطاعة.

2- راجع مشكورًا كتاب "واحات جهادية"، موضوع (وإن تطيعوا تهتدوا).

3- راجع مشكورًا فضل (واجبات أعضاء المعسكر مع الأمير).

****

الآفة/ الإفراط في الأمنيات

أولًا: المظاهر:

1. المبالغة في الأخذ بالاحتياطات الأمنية بما يؤدي إلى تعطيل العمل، كأن يلغي الجندي أمرًا برزع عبوة ناسفة لاعتقاده الخاطئ بشدة خطورة العملية.
2. شدة الإنكار الخاطئ للجندي على إخوانه واتهامهم بالتقصير في الأمنيات.

ثانيًا: الأسباب:

1. ضعف التوكل على الله وتغليب الاعتماد على الأسباب.
2. الخوف الزائد من العدو.
3. التأثر بالدعاية الإعلامية المضادة للعدو.
4. الفهم الخاطئ للمفهوم الشرعي للأمنيات.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. الاعتدال والتوسط في التعامل مع العمل الأمني، فلا إفراط يوقف الجهاد ولا تفريط يهلك المجاهدين.

2. زرع حب الشهادة في نفوس الجنود وفضيلة التعرض لها، والإكثار من ذكر القصص البطولية للمجاهدين.
3. التذكير بقوله ﷺ "لا يغني حذر من قدر" (رواه البيهقي وصححه)، فكثير من المجاهدين حرصوا على الأمنيات بل صنفوا فيها مؤلفات ثم قدر لهم الأسر.
4. القناعة بأن علينا فعل الأسباب فقط والحافظ هو الله.
5. التهوين مما يقال عن قوة العدو المزعومة والتأكيد على أنها لم تنفعهم في حربهم مع المجاهدين.

❋❋❋❋❋❋

الآفة/ التفريط في الأمنيات

أولا: المظاهر:

1. عدم التقيّد بأوامر المسؤول الأمني كالخروج بالسلاح في أماكن يستغرب فيها ذلك.
2. التجمع والتجمهر في أماكن وأوقات معينة يسهل على العدو تحديدها.
3. التساهل في كشف أسرار الجماعة فيما بين الجنود دون الحاجة لذلك، كالحديث عن وجود الأمير الفلاني في مكان ما، أو إفشاء ميعاد ومكان الهجوم على العدو وغيرها.

ثانيًا: الأسباب:

1. سوء فهم حقيقة الصراع بيننا وبين العدو، والإقلال من أهمية الأخذ بالتدابير الأمنية للمحافظة على الجماعة وتقليل الخسائر.
2. التساهل في كشف الأمنيات في فترة الفتوحات والتمكين دون مراعاة مراحل القتال وأن الحرب كرّ وفرّ، فيوم لك ويوم عليك.
3. الجهل بأهمية العمل الأمني وأن التفريط فيه يعني تمكين العدو من المجاهدين.
4. الخلافات الشخصية التي تدفع الأفراد لاتخاذ مواقف تتسم بالعناد والإصرار على مخالفة التعليمات الأمنية مما يضر بمصلحة الجماعة.

5. قلة التوعية الأمنية بسبب ضعف الاهتمام بإقامة الدورات الأمنية للجنود.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. التنبيه بخطورة التفريط بالإجراءات الأمنية والإغلاظ في الإنكار على المتهاون في الأمنيات.
2. التوعية الأمنية المتواصلة للجنود وعقد الدورات المتخصصة لذلك.
3. الحزم والردع لمن يتساهل في الأمنيات وتفعيل مبدأ العقاب.
4. خلط الإخوة الجدد بالإخوة القدامى لكسب الخبرة ورفع الحس الأمني.
5. غرس الشعور بالمسؤولية لدى الجنود، بما يساهم برفع الحس الأمني لديهم قال تعالى (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [الحجر: 92- 93].

رابعًا: الإرشادات:

1. راجع أخي مشكورًا كتاب "واحات جهادية"، بعنوان "إذا أردت أن ترتاح".
2. راجع أخي مشكورًا فصل "معالجة التفريط في الأمنيات" من موسوعة أبي زبيدة الأمنية.

****

الآفة/ التهرب من المسؤولية

أولا: المظاهر:

1. الاتكال على الغير في العمل.
2. الإحجام عن مناصحة الأمراء فيما يعتقده الجندي خطأ.
3. كتمان الجندي ما يمتلكه من علوم شرعية أو خبرات عسكرية وغيرها.
4. شعور الجندي بأن المسؤولية فقط تقع على كاهل الأمير.

ثانيًا: الأسباب:

1. ضعف الثقة بالنفس.
2. الرهبة من مناصحة الأمراء.
3. الخلط بين التواضع وتحمل المسؤولية.
4. جهل الجندي بأن المسؤولية على الجميع وليست على الأمير فقط.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. غرس الثقة بالنفس لدى الجندي، قال ﷺ: "استعن بالله ولا تعجز" (رواه مسلم).

قال الشاعر:

قد هيئوك لأمر لو فطنت له   فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل.

2. تشجيع الجنود على وجوب النصيحة للأمراء، قال ﷺ:"الدين النصيحة"، قلنا: لمن؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" (رواه مسلم).
3. التأكيد على أنه لا تعارض بين الإخلاص والتواضع وبين المشاركة في الأعمال وتقديم وجهات النظر، والتذكير بقوله ﷺ "من كتم علما مما ينفع الله به في امر الناس، ألجمه الله يوم اتلقيامة بلجام من النار". رواه ابن ماجة وضعفه الألباني.
4. تعريف الجنود بأن المسؤولية في الجماعة ليست فردية.

رابعا: الإرشادات:

1. على المدرب أن يرشد المجاهد على ثواب الاحتساب والقيام بأمر الله.
2. راجع كتاب "واحات جهادية" بعنوان "تخيل معي".

******

الآفة/ تقبل الإشاعة ونشرها بين الجنود

أولًا: المظاهر:

1. انتشار الأخبار المكذوبة بين الجنود.
2. شيوع جو من البلبلة وانعدام الثقة مع حصول خصومات واتهامات بين الجنود.
3. ظهور حالة من الانهزام النفسي وانخفاض للمعنويات.
4. ازدياد معدل الخوف من العدو وتعظيمه.

ثانيًا: الأسباب:

1. غياب الحقيقة ووجود وسيلة نقل غير الموثوقة سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية.
2. تصديق الجندي ما يقال عن أخيه، وعدم تغليب مبدأ إحسان الظن بالمؤمنين، والجهل الشرعي بخطورة تقبل الإشاعة دون التأكد من صحتها.
3. التأثر بالدعاية المعادية وما تنقله عن قوة العدو.
4. قلة الوعي بأن أعظم ما يقال عن قوة العدو غير صحيح.

5. حب الفضول والتطلع لأخبار الغير، وكذلك نقل غرائب القصص التي في الغالب لا صحة لها وكذلك قتل وقت الفراغ بالإكثار مما لا فائدة منه من لغو الحديث.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. التحذير من نقل الأخبار غير الموثوقة قبل التثبت منها، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [الحجرات: 6]، وقال ﷺ:"كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع" (رواه مسلم). والتنبيه على أن إطلاق الشائعات والترويح من صفات المنافقين، قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [النور: 19].
2. تأكيد مبدأ التثبّت في الإسلام وأن الأصل بالمسلم البراءة قال تعالى (لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ) [النور: 12].
3. نشر مبدأ حصر الشائعات وطرحها فقط عند الأمير للتعامل معها بالطريقة الصحيحة، قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) [النساء: 83].

4. غرس الثقة بالله والتوكل عليه وأن قوة العدو لا تساوي شيئًا في قوة الله وأنها في الغالب لا تنفعهم قال تعالى (لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ) [آل عمران:111].
5. إشغال الجنود ببرامج علمية وتربوية تشغلهم عن القيل والقال والتأكيد على أن علاج الإشاعة هو بنشر الحقائق لقطع الطريق على مروّجي الإشاعات.

رابعا: الإرشادات:

1. عند حدوث مشكلة بين الجنود وكان سببها الإشاعة فيمكن إشغال المتدربين بأي عمل.

****

الآفة/ التساهل في الوقوع بالمعاصي والمنكرات

أولًا :المظاهر:

1. ضعف الإيمان والغفلة عن ذكر الله.
2. الوقوع في المحاذير الشرعية كالغيبة والنميمة وإساءة الظن وغيرها.
3. ضعف تعظيم شعائر الله كوضع المصحف على الأرض، وكذلك وضع الطعام فوق الجرائد، أو رمي أوراق فيها لفظ الجلالة في أماكن لا تليق بها.

ثانيًا: الأسباب:

1. التقصير في فعل الطاعات والتوسع في المباحات.
2. ضعف التربية الإيمانية، والتساهل في الوقوع في المحاذير الشرعية.
3. الكسل والإهمال أو الجهل أحيانًا.

ثالثًا: طرق المعالجة

1. التقرب إلى الله بنوافل الطاعات، كالصيام والقيام وقراءة القرآن، قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي:"لا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه" (متفق عليه)، وكذلك الإقلال من المباحات وفضول الطعام

والشراب، والبعد عن فضول الكلام كالإكثار من المزاح وسماع الأناشيد قال ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه:"لا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب" (رواه الترمذي وحسّنه الألباني)، وكان ﷺ ينهى عن : "قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال"، (متفق عليه).

2. الترهيب من أثر الذنوب والمعاصي لقوله ﷺ:"إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه"، (رواه الإمام أحمد)، وعدم الالتفاف إلى كون الجندي مجاهد في سبيل الله فلا تضره معصية والتذكير بقوله ﷺ :"أول من تسعر بهم نار جهنّم".

3. التذكير والتنبيه ووعظ الجنود بأن تعظيم شعائر الله من علامات تقوى القلب التي هي سبب الانتصار على الأعداء قال تعالى (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) [الحج: 32]، وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) [محمد: 7].

****

الآفة/ عدم وعي الجندي بأهمية اتباع البرنامج العام للجماعة

أولًا: المظاهر:

1. طرف أفكار وآراء تخالف أو تصادم السياسة العامة للجماعة.
2. عدم الرضا الجندي المبتدئ وانزعاجه من تصرفات الأمراء، واعتبارها في غير محلها.
3. القيام بأعمال تضر بمصلحة الجماعة كالقتال مع قبائل أو جماعات بوقت يخالف التوقيت المناسب لذلك.

ثانيًا: الأسباب:

1. الجهل بخطورة مخالفة رأي الجماعة.
2. عدم سؤال الأمراء والاستفسار منهم عن برنامج الجماعة.
3. تدخل الجندي فيما لا يعنيه وإصراره على أخذ الجماعة على رأيه الفردي دون اعتبار رأي الجماعة وأمرائها.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. تثقيف الجند ببرنامج الجماعة العام وأهمية الالتزام به، وتوعيتهم بأن العمل برأي الجماعة وإن كان يحتمل الخطأ خير من العمل برأي الفرد وإن كان يحتمل الصواب. قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ) [الصف: 4]، وقال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: 103]، وقال تعالى (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [الأنفال: 46].
2. تنبيه الجندي على أن العمل يسير في الجماعة على أمير ومجلس شورى ولجان عسكرية وإعلامية ودعوية وشرعية، وغيرها، وأن الأمور لا تسير بشكل عشوائي مع إمكانية طرح المقترحات الجديدة دون إلزام الجماعة بها.
3. التشديد على ضرورة الالتزام بسياسة الجماعة، وتوعيه الجند بإمكانية تأخير بعض الأعمال مراعاة للسياسة الشرعية في ذلك، مع إمكانية تفعيل العقاب والتغليظ على من يقوم بذلك.

****

الآفة/ الخلافات والنزاعات

أولًا: المظاهر:

1. كثرة الخلافات والشقاقات فيما بين الأفراد عمومًا.
2. عدم تقبل آراء الآخرين، والإصرار على حمل الجماعة على رأي واحد.
3. كثرة الجدال العقيم في المجالس.
4. وجود الشحناء والبغضاء بين الأفراد.
5. تفلت الجنود عن طاعة الأمراء.

ثانيًا: الأسباب:

1. حب الإمارة وحب الظهور على الآخرين.
2. الغلظة في طرح الآراء مما يتسبب في نفور الآخرين عن تقبل الرأي.
3. اتباع الهوى وإعجاب المرء برأيه وتحقير آراء الآخرين.
4. سوء الظن بالآخرين مما يحمله على عدم تقبل آرائهم.
5. تغليب حظوظ النفس لكبر سن أو زيادة علم أو علو جاه.
6. التحاسد على أمور الدنيا والتباغض من أجلها.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. الترهيب من تشوف الإنسان للإمارة قال ﷺ:"إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة" (رواه البخاري).
2. الحث على الرفق ولين القول عند النقاش وطرح الآراء، قال ﷺ :"إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه" (رواه مسلم).
3. زرع فضيلة قبول آراء الآخرين لدى الجندي والنظر فيا بعين الاعتبار حتى ولو كانت في نظره قاصرة، قال تعالى (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [الأنفال: 46]. وقال صلى الله عليه وسلم:"إذا رأيت شحًا مطاعًا، وهوى متبعًا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام" (رواه الترمذي)، قال الشافعي رحمه الله: "رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب".
4. التنبيه على وجوب إحسان الظن بالآخرين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) [الحجرات : 12]، والتذكير بأن سلامة الصدر من أعظم صفات الشهداء وأهل الجنة، قال تعالى (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ) [الحجر: 47].

5. التحذير من إطراء الجندي نفسه عند الغير وتزكيتها على سبيل المدح، قال تعالى (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) [النجم: 32]، ووجوب تقبل آراء الغير إذا ظهرت صحتها حتى ولو كانت ممن هو أصغر سنًا أو أقل علمًا.

فدعها وخالف ما هويت فإنما   هواك عدو والخلاف صديق

6. التنبيه على خطورة التنازع على أمور الدنيا، قال ﷺ:"فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم"، (متفق عليه)، والتذكير بحقارتها وأنها لا تسوى عند الله جناح بعوضة.

رابعًا: الإرشادات:

1. راجع مشكورًا، كتاب "واحات جهادية"، بعنوان "إلا من أتى الله بقلب سليم" وكذلك "حب الإمارة" وكذلك "لعله يتذكر أو يخشى".

****

الآفة/ زيادة أعباء الأمراء

أولًا: المظاهر:

1. كثرة شكوى الجندي من الأمير.
2. كثرة الاجتهادات والتدخل في أعمال الأمير.
3. عدم التقيّد بالأوامر.
4. إضاعة وقت الأمراء، بالإكثار من الطلبات غير الضرورية، مما يؤدي إلى الإخلال بما هو أهم.

ثانيًا: الأسباب:

1. عدم ثقة الجندي بقدرة الأمير على إتمام عمله، والقدح في كفاءته وتجربته.
2. عدم مراعاة حق الأمير في اتخاذ ما يراه مناسبًا من قرارات.
3. ضعف الوعي بوجوب طاعة الأمير.
4. عشوائية الجندي في طرح طلباته على الأمير وتعطيل وقته على حساب غيره من الجنود.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. زرع الثقة لدى الجنود بقدرة أمرائهم على إدارة أعمالهم فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ بعثًا، وأمّر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ:"إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقًا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده" (متفق عليه).
2. التأكيد على المبدأ الشرعي الذي قال عنه النبي ﷺ :"من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"، (رواه الترمذي وحسنه الألباني).
3. التنبيه على وجوب طاعة الأمير وأنها طاعة الله ورسوله ﷺ قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: 59]. وقوله ﷺ: "من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني" (متفق عليه).
4. تنبيه الجنود على أهمية المحافظة على وقت الأمير، وترتيب الأوراق وجدول الأعمال عند طرح أي موضوع عليه.

❋❋❋❋❋❋❋

الآفة/ الافتقار لبعض الأخلاق الهامة

أولًا: المظاهر:

1. سوء الخلق عند التعامل مع الآخرين.
2. كثرة النقاش والجدال فيما لا يجدي ولا ينفع.
3. السخرية بأعمال الآخرين.
4. ظهور علامات الكبر في التعامل مع الآخرين.

ثانيًا: الأسباب:

1. الجهل بسنة نبينا ﷺ وعدم الاقتداء به في أخلاقه ومعاملاته، ومجالسة ذوي الأخلاق السيئة والبعد عن مجالسة الصالحين.
2. طرح المسائل التي يكثر فيها الخلاف مع الجهل بضوابط وأصول النقاش.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. الاقتداء بهدي النبي ﷺ في أخلاقه ومعاملاته إذ كان ﷺ خلقه القرآن قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم : 4] والحرص على مجالسة الصالحين وقراءة سير الصحابة والتابعين والعلماء الصادقين والتأسي بهم

واجتناب مجالسة ذوي الأخلاق السيئة امتثالًا لقوله ﷺ:"إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافح الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافح الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحًا خبيثة"، (متفق عليه). قال بعض السلف: "لأن أكون برفقة فاسق حسن الخلق، أحب إلي من رفقه صالح سيء الخلق". والحرص على تزكية النفوس والتحلي بسلامة الصدر والبعد عن الغل والحقد والحسد والشحناء قال تعالى (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) [آل عمران: 159]، وقال ﷺ :"لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا"، (متفق عليه).

2. الحرص على تعليم العلم الشرعي والتعريف بآداب وأصول الخلاف، والبعد عن المراء والجدال الذي لا فائدة منه، قال ﷺ:"أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا" (رواه الطبراني).

3. غرس فضيلة التواضع لدى الجنود، والبعد عن مظاهر الكبر اعتقادًا وسلوكًا قال ﷺ :"لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا، فقال ﷺ:" إن الله جميل يحب الجمال، الكبر : بطر الحق وغمط الناس" (رواه مسلم).

رابعًا: الإرشادات:

1. يوجه المتدربون بتجنب ذكر المسائل التي يكثر فيها الخلاف، عند المبتدئين، وطرحها لدى المسؤول الشرعي (تحال لآفة النصيحة).
2. راجع أخي مشكورًا كتاب "واحات جهادية"، بعنوان "لسانك يا مجاهد".
3. راجع أخي مشكورًا فضل "واجبات أعضاء المعسكر بعضهم في حق بعض".

****

الآفة/ التساهل في التعامل مع الأسلحة والمتفجرات

أولًا: المظاهر:

1. عدم اتخاذ إجراءات الأمان.
2. حدوث إطلاق نار أو انفجار عشوائي.
3. التساهل في الرماية لأي سبب كان.
4. المزاح في رفع السلاح على الإخوة.
5. الاجتهادات والعبث بالمتفجرات قبل تعليم كيفية التعامل معها.

ثانيًا: الأسباب:

1. التهاون في اتخاذ إجراءات الأمان.
2. العبث بالأسلحة والقنابل والتعامل معها بإهمال.
3. ضعف المسؤولية لدى الجندي وقلة حرصه على المال العام، وانعدام التوجيهات من المسئولين.
4. قلة التوعية الشرعية بخطورة المزاح بالأسلحة في الإسلام.
5. جهله بخطورة التعامل مع المتفجرات.

ثالثًا: طرق المعالجة:

1. التشديد على ضرورة اتخاذ إجراءات الأمان والترهيب من التساهل في ذلك.
2. ضرورة تثقيف الجنود بخطورة التهاون في التعامل مع الأسلحة والمتفجرات وذكر القصص والحوادث في ذلك.
3. التنبيه على ضرورة اتباع الأوامر في عدم الرماية دون إذن وتفعيل العقاب لمن خالف ذلك.
4. التأكيد على خطورة المزاح بالأسلحة وتوجيهها على الإخوة لقوله صلى الله عليه وسلم :"من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه". (رواه مسلم).
5. التنبيه على عدم التعامل مع المتفجرات قبل تعلم كيفية التعامل معها، وتغليظ العقوبة على من يخالف ذلك.

رابعًا: الإرشادات:

1. راجع مشكورًا قواعد عامة في أمن السلاح والمتفجرات من الموسوعة الشاملة (كتيبة الجهاد الإعلامية).

****

الآفة/ النزعة الجاهلية

أولاً: المظاهر:

1. ظهور النعرات الجاهلية مثل التعصب للوطن أو للقبيلة.
2. كثرة إطراء الجندي على قبيلته أو منطقته دون غيرها.
3. ظهور التكتلات القائمة على أساس قبلي أو مناطقي في أوساط الجنود.
4. إلحاح الجندي في طلب العمل مع إخوانه من نفس المنطقة دون غيرهم.

ثانيًا: الأسباب:

1. ضعف الوعي الشرعي لدى الجنود بحرمة العصبية الجاهلية في الإسلام.
2. تأثر الجندي بالبيئة التي نشأ فيها إذا كان ينتشر فيها مدح الوطن وإطراء القبلية.
3. جهل الجندي بأن أساس التعاون في الإسلام هو البر والتقوى وليس الوطن أو القبيلة.

ثالثًا: طرق العلاج:

1. تنبيه الجند على ترك النزعة الجاهلية التي أبطلها الإسلام، قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات: 13]، قال ﷺ:" إنَّ اللهَ قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهليةِ وفخرَها بالآباءِ، مؤمنٌ تقيٌّ، وفاجرٌ شقيٌّ، أنتم بنو آدمَ، وآدم من تراب، لَيَدَعَنَّ رجالٌ فخرَهم بأقوامٍ، إنما هم فحمٌ من فحْمِ جهنمَ، أو لَيكونُنَّ أهونَ على اللهِ من الجِعْلَانِ التي تدفعُ بأنفْها النَّتِنَ"، (رواه أبو داود وحسنه الألباني).
2. غرس الانتماء للإسلام في نفوس الجنود بدلًا من الانتماء للأرض أو القبيلة.
3. مراعاة دمج الجنود من مختلف الدول والمناطق والقبائل مع بعضم لإذابة الفروق العصبية بينهم.

رابعا: الإرشادات:

1. راجع مشكورًا كتاب "واحات جهادية"، "ذم العصبية الجاهلية".

****

بيت المقدس